

المؤتمر العالمي الحادي عشر للوحدة الإسلامية

ـ(63)ـ الرقعة من العالم التي تدخل في نطاق الإسلام، وتستظل الحياة فيها بظلال الأحكام الإسلامية. وقد قدم الفقهاء آراء متنوعة في تعريف دار الإسلام، ومن هذا المنطلق وصفها الكتاب وعلماء القانون بأشكال مختلفة. جاء في دائرة المعارف الإسلامية أن دار الإسلام هي الأرض التي اعتنق أهلها الإسلام(1). وجاء في الموسوعة العربية الميسرة أن دار الإسلام هي البلاد التي يحكمها مسلم وتؤدي فيها أحكام الإسلام دون قيد، وتكون أكثريتها مسلمة(2). وقدم البعض هذا التعريف بشكل آخر، فقال: دار الإسلام هي البلاد التي تكون في نطاق السيادة الإسلامية، وأحكام الإسلام فيها نافذة وشعائر الدين مقامة(3) وقيل أيضاً: أن دار الإسلام هي نطاق الحكومة الإسلامية التي كانوا يعبرون عنها في عصر صدر الإسلام: دار البصرة(4). ومن بين فقهاء الشيعة، يعتبر العلامة الحلي دار الإسلام تلك البلاد التي تطبق فيها أحكام الإسلام، وهي تشمل ثلاثة أقسام: 1 ـ ما أنشأه المسلمون وأحدثوه كالْبصرة والكوفة. 2 ـ ما فتحه المسلمون عنوة. 3 ـ ما فتح صلحاً على أن الأرض لأصحابها ويؤخذ منهم خراجها(5). يقول محمد بن الحسن الشيباني: المعتبر والملاك في صدق (الدار) هو _____ 1 ـ يرجع إلى دائر المعارف الإسلامية 9: 77 فما بعدها. 2 ـ يرجع إلى «الموسوعة العربية الميسرة» 2: 77. 3 ـ آثار الحرب: 169. 4 ـ «ترمينولزي حقوق» (علم المصطلحات القانونية) 281، الدكتور جعفري لنكرودي. 5 ـ يرجع إلى «تذكرة الفقهاء» 1: 455 ـ 446.